IUGJEPS
Vol 28, No 4, 2020, pp 609- 633

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-03-18)، تاريخ قبول النشر (2019-06-12)

القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر

اسم الباحث الأول:1* ندى عبد الرحمن الطوايعة

اسم الباحث الثاني : أ.د. رافع عقيل الزغول

[1]اسم الجامعة والبلد: علم النفس التربوي- التربية - اليرموك - الأردن

[2]اسم الجامعة والبلد:

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: orcedaabd@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في لواء سحاب. تكونت عينة الدراسة من (826) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث تم استخدام مقياس أنماط التعلق الوالدي، ومقياس المهارات الاجتماعية. أشارت النتائج أن أنماط التعلق الوالدي السائدة لدى طلبة الصف العاشر هي نمط التعلق الآمن، ثم نمط التعلق القلق ومن ثم نمط التعلق التجنبي. بينت نتائج الدراسة أنَ مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر كان متوسطاً. أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة بينَ نمط التعلق الأمن والمهارات الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التعلق القلق والمهارات الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين نمط التعلق التجنبي وبين المهارات الاجتماعية. وفي ضوء النتائج، تم تقديم بعض التوصيات.

كلمات مفتاحية: أنماط التعلق الوالدي، المهارات الاجتماعية، الصف العاشر، طلبة المدرسة.

The Predictability of Parents' Attachment Style of Social Skills among Tenth Graders

Abstract:

The study aimed to investigate the predictability of parents' attachment style of social skills among tenth grade students at Sahab Districte. The study sample included (826) male and female tenth graders. To achieve the aim of the study descriptive correlational design was employed. For data collection, Parents' Attachment Styles and Social Skills scales were used. The result of the study showed that the prevalent attachment style among tenth graders was secure attachment style, followed by anxious attachment style, and finally, avoidant attachment style. The results showed that social skills level among tenth graders was moderate. It was found that there is a statistically significant positive correlation between secure attachment style and social skills, while a statistically significant negative correlation was found between anxious attachment style and social skills, while no correlation was found between avoidant attachment style and social skills. In light of the result, some recommendations were presented.

Keywords: Parents' Attachment Style, Social Skills, Tenth Grade, School Students.

مقدمة:

يعد التفاعل مع الوالدين في المراحل العمرية المبكرة من أهم المتغيرات المؤثرة على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي لدى الأطفال والمراهقين في المراحل العمرية اللاحقة. فطبيعة العلاقة بين الطفل والأب والأم كان ولا يزال من أهم محددات السلوك المستقبلي للأفراد باعتباره ينطوي على تشكيل هوية الفرد ونوعية العلاقات التي يبنيها مع الآخرين من نفس فئته العمرية أو من فئات عمرية أخرى. كما وأن العلاقة مع الوالدين تؤدي إلى تطوير مهارات أساسية يستخدمها الفرد للاندماج مع بيئته الاجتماعية وتفاعلاته مع مجموعة الأقران التي ينتمي إليها مما يؤكد على أهمية العلاقة مع الوالدين في الطفولة وضرورة أن تكون التفاعلات فيها إيجابية وقادرة على بناء المهارات المحورية في شخصية الطفل، خاصة فيما يتعلق بالتفاعل مع الأقران في البيئة اليومية مما ينعكس بالضرورة على مقدرته في تكوين صداقات فاعلة تمثل بدورها الأساس في النمو السوي، مما يعني أن الطفل سيكون مستقبلاً فرداً سوياً قادراً على المساهمة في تطور المجتمع. ويرى الزغول وآخرون (2014) إلى أن التنشئة الاجتماعية وأنماط التعلق الوالدي الأساس في تفسير طبيعة المهارات الحياتية والاجتماعية المكتسبة في مراحل لاحقة من الحياة. والتفاعل الاجتماعي هو عملية اكتساب الفرد للمهارات والمعايير الاجتماعية والسلوكات السائدة ليكونَ عضواً فاعلاً في بناء المجتمع وقادراً على تقديم مساهماته الفردية في بناء وتطوير الجماعة التي ينتمي إليها. وتتصف فترة المراهقة بأنها من الفترات العمرية التي تشهد تحولات كثيرة لدى المراهق على المستوى الجسدي والنفسي والانفعالي مما يؤكد الحاجة إلى ضرورة البحث في أهم المتغيرات الفردية لديهم والقادرة على تفسير سلوكاتهم واستجاباتهم للمتغيرات البيئية. والتحولات التي تحدث في فترة المراهقة لها الأثر الأكبر على الصحة النفسية والانفعالية والسلوكات الإيجابية لدى المراهقين، ويظهر هذا بشكل جلي في كم الدراسات النفسية والتربوية التي حاولت تفسير أثر فترة المراهقة في حياة الأفراد (Jaisoorya, Geetha, Beena, Beena, Ellangovan & Thennarasu, 2017). وتشتمل فترة المراهقة على العديد منالمتغيرات الجسدية والسيكولوجية المهمة والتي من أبرزها البحث عن الشبكات الاجتماعية خارج نطاق العلاقة مع الوالدين، حيث يسعى المراهقون في هذه المرحلة وراء التفاعلات الاجتماعية مع الأقران من أجل إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية (Howarth, Guyer & Pérez-Edgar, 2013).

يتفق الباحثون النفسيون والتربويون والاجتماعيون بأن الإنسان يولد كائناً بيولوجياً نقياً غير متأثرٍ بالعوامل المحيطة، ولكنه، ومع مرور الوقت، يتأثر بالمتغيرات البيئية ليتحول إلى كائنٍ اجتماعي. وتبدأ مراحل حياة الإنسان الأولى في الطفولة إلى السعي لإشباع الحاجات البيولوجية الأساسية من مأكلٍ ومشرب. ومع مرور الوقت، يبدأ الطفل في تشكيل علاقات اجتماعية مع القريبين منه من أبٍ، وأم، وإخوان، وأصدقاء. وتشكل العلاقة القوية التي يبنيها الطفل مع الأب والأم أهم المؤثرات على النمو الانفعالي والاجتماعي والنفسي للطفل إذ إن طبيعة العلاقة التي تنشأ بينه وبين الأم في معظم الأحيان هي الأساس في نموهِ اللاحق. وأدرك الباحثون والدارسون في مختلف العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية أهمية العلاقة بين الطفل وبين الأبوين في المراحل المبكرة من العمر، وهذا ما دعاهم لإيلاء طبيعة هذه العلاقة جُلَ اهتمامهم (أبو غزال، 2009). وتشير كلاً من زوناش واقبال (Zonash & Iqbal, 2017) إلى أن نمط التعلق الوالدي هو في الواقع التصورات الفردية التي يحملها الفرد – طفلاً أو مراهقاً أو راشداً – حول مستوى العلاقة الانفعالية بينه وبين الوالدين. وتؤكد الباحثتان إلى أن التصورات حول نمط التعلق الوالدي من المفاهيم التي تتصف بالاستقرار النسبي إذ إنها لا تتغير وتتبدل في مراحل الحياة المختلفة.

ونمط التعلق الوالدي هو الرابط الذي يتشكل بين الطفل وبين الوالدين خلال المراحل العمرية المبكرة من حياة الطفل، وينشأ من خلال حاجة الطفل للقرب من الشخص الذي يرعاه. فنمط التعلق، إذن، هو علاقة انفعالية تتصف بالاستمرارية والاستقرار بين الطفل وبين الوالدين، وتظهر بشكل جلي في المواقف التي يشعر بها الطفل بالخوف والتهديد (Körük, Öztürk & Ahmet, 2016). والأساس في التعلق الوالدي هو أن الطفل يعمل على تطوير مجموعة من المخططات العقلية في مراحل حياته المبكرة لتفسير طبيعة العلاقة بينه وبين الوالدين حيث تقوم هذه المخططات العقلية بتفسير طبيعة الاستجابة المقدمة من

الوالدين. ويعرفه أحمد وجاهان وامتياز (Ahmad, Jahan & Imtiaz, 2016) على أنه انعكاس للنماذج العاملة المعرفية والانفعالية التي يحملها الفرد حول طبيعة علاقاته مع الوالدين والأشخاص الآخرين في حياته إذ إنهُ في الواقع تمثيلات ذهنية للقرب والحب والدعم المدرك الذي يشعر به الفرد في علاقاته مع الآخرين. ويشير بني ارشيد (2014) إلى أن التعلق الوالدي علاقة انفعالية تقوم على المشاعر والعواطف القريبة تتطور بين شخصين يرغبان في المحافظة على تلك العلاقة. كما وأنهُ نوعٌ من أنواع الميول المستقرة نسبياً يسعى من خلاله الطفل إلى البحث عن الأمان من الوالدين أو مقدم الرعاية والذي يعمل بدوره على توفير الحماية والأمن. كما وأن التعلق مجموعة من الروابط الانفعالية القوية التي تتطور بين الطفل والوالدين لتعزيز الاستقلالية والأمن النفسي لديهِ سعياً للوصول إلى المستويات المأمولة من النمو الاجتماعي والانفعالي في مراحل لاحقة من الحياة.

قدم بولبي (Bowlby, 1982) مفهوم أنماط التعلق الوالدي في بداية السبعينات من القرن العشرين من خلال تطوير نظرية التعلق والتي تفترض بأن طبيعة التفاعلات بين الطفل والوالدين يحكمها مجموعة من المتغيرات المؤثرة في هذه العلاقة وعرفها على أنها روابط انفعالية مستقرة على المدى الطويل وتقوم على المشاعر والانفعالات التي يحملها الفرد نحو طبيعة علاقته مع والديه حيث يكون الأساس في هذه العلاقة بأن من يقدم الرعاية للطفل يوفر الأمن والحماية له. واقترح عالم النفس جون بولبي (John Bowlby, 1958, 1969, 1973) تفسيراً شاملاً لعملية التعلق الوالدي. حيثُ أن بولبي (Bowlby) ولد في أسرة من الطبقة المتوسطة في مدينة لندن في العام 1907 وتم تنشئته من قبل مربية وكان يرى أمه لفترة قصيرة من الوقت خلال النهار لأنها كانت تعتقد بأن الاهتمام بالأطفال وإظهار المحبة والعاطفة لهم يؤثر سلباً على نموهم، حاول بولبي (Bowlby) تقديم تفسير لعملية التعلق الوالدي. وحين كانَ في سن الرابعة، تركت المربية التي كان يحبها عملها مع الأسرة. وعندما أصبح في السابعة، تم إرساله إلى مدرسة داخلية. حيث أن بولبي كان متعوداً على الانفصال عن أمه ومربيته، تطور دافعٌ داخلي لديه لدراسة عمليات التعلق مع الوالدين. وبعد فترة حظي بفرصة مراقبة الأطفال الذين أصبحوا أيتاماً في الحرب العالمية الثانية. وكانت ملاحظاته حول حدوث آثار سلبية في الصحة النفسية للأطفال الأيتام ما دفعه لتطوير نظريته حول أهمية تشكيل علاقات تعلق قوية مع مقدم الرعاية وهي رابط يمثل مدى القرب الجسدي والنفسي والانفعالي بين الطفل ومقدم الرعاية مما يؤدي بالضرورة إلى تشكيل علاقات آمنة بين الاثنين. وعملت أيزنورث (Ainsworth, 1969) على دراسة مجموعة من الأطفال في كل من أوغندا وبلتمور ولاحظت أنهم يستخدمون أمهاتهم كقاعدة أمان في تفاعلاتهم اليومية مع الآخرين. كما ولاحظت أن هناك اختلافاً واضحاً في سلوكاتهم إذ إن بعضاً منهم كانوا قادرين على إيجاد نوع من التوازن السهل بين اكتشاف العالم الخارجي مع البقاء قريبين من الأم. أما بعض الأطفال الآخرين، فكانوا فاعلين في اكتشاف العالم المحيط ولكنهم لم يكترثوا كثيراً ببقاء الأم قريبة منهم. وأظهر بعض الأطفال أيضاً نوعاً من السلبية في سلوكات البحث عن القرب من الأم عندما يكتشفون العالم الخارجي. ولأنَ دراسة سلوكات التعلق من خلال الملاحظة المباشرة يستهلك الكثير من الوقت، عملت أيزنورث على تطوير نوع من المواقف المخبرية من أجل دراسة الفروق في قدرة الأطفال على استخدام أمهاتهم كقاعدة أمان عند الحاجة إليهم. ويمكن تلخيص أنماط التعلق الوالدي في الآتي:

1- نمط التعلق الآمن Secure attachment style

يظهر (60-65%) من الأطفال نمط التعلق الآمن نحو الأمهات. ويسعى الأطفال من ذوي نمط التعلق الآمن إلى التواصل النفسي والجسدي مع الأم بعد الشعور بالتوتر في حال عدم تواجدها في بيئات اجتماعية غير مألوفة بالنسبة لهم. وحين تصبح الأم قريبة، يشعر أطفال نمط التعلق الآمن بالراحة سريعاً حتى لو كانوا يظهرون مشاعر الانزعاج والتوتر النفسي. كما ويظهر أطفال نمط التعلق الآمن الرغبة في اكتشاف البيئة المحيطة غير المألوفة عندما تكون الأم قريبة. ولا يظهر الأطفال من ذوي نمط التعلق الآمن أي نوع من الانزعاج أو الشعور بعدم الراحة والتعلق بالأم كثيراً على الرغم من رغبتهم في اكتشاف البيئة المحيطة كما لو كان هناك مؤشراً بأن تواجد الأم يمثل نوعاً من الآمان ويعززهم بالثقة. وفي البيئات المألوفة داخل المنزل، لا يشعر الأطفال من ذوي نمط التعلق الآمن بالانزعاج حينما ينفصلون لفترات بسيطة عن الأم وكانوا يظهرونَ بعض السلوكات

المعبرة عن السعادة حينما تعود الأم إلى البيئة القريبة. كما ويظهر الأطفال من ذوي نمط التعلق الآمن الرغبة في التواصل الجسدي مع الأم عندما ترجع إلى البيئة ويسعون للاقتراب منها والتفاعل معها ويحاولون احتضانها والتشبث بها جسدياً وحينما يتأكد الطفل بأن الأم قريبة في البيئة المحيطة، ينشغل عنها من خلال المشاركة في نشاطات اللعب (Ainsworth, 1969).

2- نمط التعلق التجنبي (غير الآمن) Insecure-avoidant attachment

يظهر أطفال نمط التعلق التجنبي مستويات منخفضة من التوتر والقلق النفسي في حال غياب الأم في البيئات المحيطة غير المألوفة. ويعمل هؤلاء الأطفال على تجنبها في حال تواجدها مرة أخرى في تلك البيئات. كما ويشيح الأطفال نظرهم عن الأم عند عودتها ويحاولون الابتعاد عنها جسدياً ولا يلقون لها بالاً. ولا يظهر أطفال نمط التعلق التجنبي أي مؤشرات للرغبة بالتواصل الجسدي والبصري مع الأم عندما تعود إلى البيئة المحيطة مما يقدم مؤشرات بأن الطفل لا يهتمُ كثيراً بتواجد الأم من عدمه، ويظهر (20%) من الأطفال في الولايات المتحدة المريكية نمط لتعلق التجنبي. ويتجنب الطفل بشكلٍ واضح الأم حينما ترجع إلى البيئة المحيطة ويحاول تجاهلها ويبتعد ببصره عنها ويُشغل نفسه بنشاطات اللعب. كما ويمكن أن يبتعد الطفل عن الأم ويتجاهل محاولاتها لتواصل معهُ (عبدالغني، 2009). ولا يرغب أطفال نمط التعلق التجنبي مشاركة أشياءهم مع الأم. وحين تعود الأم إلى البيئة المحيطة، فإنهُ لا ينتبه إليها حتى لو لم يكن مشغولاً باللعب أو ممارسة أي نشاط آخر. وحين يتعرض أطفال نمط التعلق التجنبي إلى الإصابة أو يشعرون بالانزعاج، فإنهم يقبلون أي شخصٍ آخر يعمل على تهدئتهم واشعارهم بالراحة مما يعني أن الأم ليست المصدر الأساسي للشعور بالراحة بالنسبة لهم. ولا يظهر أطفال نمط التعلق التجنبي سلوكات الاحتضان والاقتراب من الأم كمبادرة منهم ما لم تطلب منهم أمهاتهم ذلك أو تعمل على احتضانهم بنفسها. وحين يجد الأطفال من هذا النمط من أنماط التعلق الوالدي أشياء جديدة يلعبون بها، فإنهم يميلونَ إلى أخذ مكان منعزل لا يتعرضون فيه إلى المقاطعة واكمال نشاط اللعب. كما وأن مكان الأم في البيئة المحيطة ليس مهماً بالنسبة لهم ويفضلون الاسترخاء والشعور بالراحة على الأرض دون اللجوء إلى الأم (Ainsworth, 1969).

3- نمط التعلق القلق Insecure-ambivalent attachment

ترى أيزنورث (Ainsworth) أن الأطفال من ذوي نمط التعلق القلق يشكلونَ ما نسبته (15%) من مجموع الأطفال الذين تم دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية والذين يظهرون سلوكات قلقة جداً في حال غياب الأم عن البيئة المحيطة غير المألوفة بالنسبة لهم. كما ويظهر هؤلاء الأطفال سلوكات قلقة نحو الأم عندما ترجع إلى البيئة المحيطة ويسعون إلى التواصل معها ولكنهم يعملون على ابعادها عنهم مع مشاعر من القلق. وعلى الرغم أن الطفل يظهر بعض المؤشرات بالرغبة في القرب من الأُم والتواصل معها، فإنَ الأم غير قادرة على تهدئته وبث الآمان في نفسه بعد الانفصال عنه بفترة قصيرة. كما ويمكن أن يظهر الطفل إشارات الغضب ويسعى للاقتراب من الأم لفترة قصيرة ومن ثمَ يبتعد عنها (محاسنة، 2017).

أما ديريلي وكاراكوس (Dereli & Karakus, 2011)فأشاروا إلى أن أنماط التعلق الوالدي تنقسم إلى نمط التعلق الآمن والذي يتصف أفراده بامتلاك مستويات عالية من السعادة والرضا عن العلاقات مع الآخرين، وارتفاع مستوى الثقة بهم، واعتبارهم على أنهم أشخاص يستحقون الود والحب والاحترام.أما نمط التعلق القلق، فهو الذي يظهر أفراده مستويات عالية من انخفاض الثقة بالنفس، لديهم تصورات سلبية نحو الآخرين، ليس لديهم ثقة بهم، إضافة إلى أن علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين تكون مهزوزة. أما نمط التعلق الخائف، فيظهر أفراده مستويات منخفضة من الثقة بالنفس، لا يطلبون المساعدة من الآخرين عندما يواجهون مشكلة لانهم ببساطة لا يثقون بهم. أخيراً، يتصف الأفراد ممن يظهرون نمط التعلق التجنبي مستويات عالية من الانطوائية وعدم اطلاع الآخرين على المشكلات التي يعانون منها بسبب عدم الثقة بهم.

وترى كولي، وفان بيرين وكول (Cooley, Van Buren & Cole, 2010) أن أنماط التعلق تؤثر على النمو الانفعالي والنفسي للأفراد في المراحل العمرية اللاحقة إذ إنها تعمل على تشكيل الاتجاهات والتوقعات والسلوكات المُستقبلية للفرد خلال

تفاعله مع الآخرين. كما وإنها تعمل على تشكيل التصورات الذاتية حول الذات وحول الآخرين بالنسبة للتفاعلات الاجتماعية في السياقات المختلفة. وأنماط التعلق من أكثر المتغيرات النفسية تأثيراً على النمو اللاحق إذ إنها تؤسس لطبيعة العلاقات مع الأفراد. أما أبو غزال (2009)، فيذكر إلى أن أهمية أنماط التعلق تتجلى من خلال ملاحظة السلوكات الصادرة عن الطفل في مراحل حياته المبكرة، إذ إن الطفل الذي يركض باتجاه والديه عند الشعور بالخوف يمثل نمط التعلق الآمن والذي يقوم أساساً على أن الطفل في مراحل حياته المبكرة يشعر بالاستمتاع الداخلي والأمن عندما يرى والديه أو يبني تصورات ذاتية داخلية تدفعه إلى الشعور بالارتياح بمجرد التأكد أن الوالدين موجودان بالقرب. وتظهر أهمية أنماط التعلق من خلال ملاحظة أن الطفل الرضيع يسعى دائماً لتشكيل تعلق آمن مع الأم أو أي فرد من أفراد الأسرة، الذين يعملون بدورهم على توفير الحب والأمن والآمان لهم.

المهارات الاجتماعية:

هناك مجموعة من المتغيرات النفس– سلوكية المهمة في حياة المُراهقين إذ إن تطور المهارات الاجتماعية لدى الطلبة من المواضيع البحثية التي أثارت اهتمام الباحثين وأولياء الأمور والمعلمين إذ إنها مهمة جداً في تطوير علاقات صحية وإيجابية مع الأقران في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة إضافة لكونها أحد أهم عوامل التنبؤ المهمة للمشاركة الاجتماعية الإيجابية في المجتمع، وتحقيق النجاح في الحياة على المدى الطويل، والحصول على حياة ذات جودة عالية (Fusell, Macias & Saylor, 2005). والمهارات الاجتماعية كما يعرفها وانغ ولن (Wang & Lin, 2015) مجموعة من السلوكات اللفظية وغير اللفظية المناسبة والمنسجمة مع المعايير الاجتماعية السائدة والتي يُظهرها الأفراد. وهي تتصف بكونها تفاعلية ومقبولة لدى الآخرين إذ تمثل المهارات الاجتماعية الجيدة مجموعة من سلوكات الأفراد تمكنهم من التفاعل مع الآخرين بطريقة فاعلة ومناسبة (Karevold, Roysamb, Gustavson & Mathiesen, 2013). ويعرّفها انجليكا وكريبا ولوريرو (Angelica, Crippa & Loureiro, 2013) على أنها مجموعة من السلوكات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد للتعامل بالشكل المناسب مع المتطلبات المفروضة في المواقف الاجتماعية التي تتطلب منهم التفاعل مع الآخرين.ويذكر سارجنت (Sargant, 1998) أن المهارات الاجتماعية تنقسم إلى أربع مهارات رئيسية وهي المهارات الاجتماعية المرتبطة بالمدرسة، المهارات الاجتماعية المرتبطة بالقدرة على المبادرة الفردية للمشاركة في التفاعلات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية التفاعلية وأخيراً المهارات الاجتماعية المرتبطة في المشاركة مع البيئة المحيطة. والمهارات الاجتماعية هي مجموعة من المهارات المعقدة والمشتملة على التفاعلات الإيجابية عند مستويات عليا من التفاعل الاجتماعي إضافةً إلى كونها مجموعة من التفاعلات السلبية التي يستطيع الفرد من خلالها حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه. كما وتشتمل المهارات الاجتماعية على مهارات التعبير الفاعل عن الانفعالات الإيجابية والسلبية والقدرة على التعبير عن الأفكار لدى الفرد والحصول على المستوى الكافي من الدعم الاجتماعي (Pekdogan, 2016). والمهارات الاجتماعية هي مجموعة من السلوكات المتعلمة التي تساعد الفرد في اكتساب المخرجات الاجتماعية الإيجابية. وتُصنف المهارات الاجتماعية إلى المهارات الاجتماعية اللفظية والتي تقوم على استخدام الفرد لقدراته اللغوية خلال التفاعلات مع الآخرين وتشتمل على استخدام قوة صوت معينة، ونبرة الصوت واستخدام الفرد لكلمات تتصف بالوضوح ويستطيع المتلقي فهمها بسهولة. أما المهارات الاجتماعية غير اللفظية، فهي استخدام الفرد لجسده والإيماءات والإيحاءات المختلفة واللمس والتواصل عن طريق العين والابتسام وتعابير الوجه كوسيلة من وسائل التواصل مع الآخرين (Collins & Collins, 1992).ويعرفها أوزوكك، وأكاميتي وأوزيريك (Ozokcu, Akcamete & Ozyurek, 2017) على أنها مجموعة من السلوكات المتعلمة المقبولة اجتماعياً والتي تسمح للفرد على الوصول إلى استجابات إيجابية من قبل الأفراد في البيئة المحيطة وتمنع الحصول على الاستجابات السلبية. ويتعلم الأطفال في مراحل حياتهم المبكرة المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة وتكوين الآراء والمفاهيم حول العالم إذ أنهم يعملون على التحقق من هذه المفاهيم والآراء ومن ثم يتعلمون مهارات جديدة ويطورون اتجاهات سلبية أو إيجابية لإيجاد الأنماط والمعنى حول العالم الذي يعيشون فيه. فالعديد من الأطفال يتعلمون المهارات الاجتماعية من خلال مراقبة

وملاحظة الآخرين وتقليد سلوكاتهم من ثمّ تطوير مخزون معرفي اجتماعي يساعدهم على التفاعل مع البيئة المحيطة (More, 2008).

وتعدّ المهارات الاجتماعية مؤشراً مهماً لنجاح الطالب داخل وخارج الغرفة الصفية. فالطلبة يطورون مجموعة من المهارات الاجتماعية بناءً على تفاعلاتهم مع أقرانهم داخل الغرفة الصفية، فالتفاعلات الإيجابية للطلبة مع الأقران والمعلمين كانت ولا تزال من أهم المُتغيرات المؤثرة على سلوكاتهم الاجتماعية والمستقبلية، مما يؤكد أهمية توفير بيئة ايجابية قادرة على تنمية وتطور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في السياقات الاجتماعية المُختلفة، خاصة في السنوات الأولى من حياتهم (Lane, Wehby & Cooley, 2006). ويشير نيدا، وأشكان، وسيروز وطاهر (Neda, Ashkan, Sirous & Taher, 2013) في السياق ذاته غلى أن اكتساب المهارات الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة يساعد الأطفال على الشعور بالسعادة وعلى التكيف والتوافق الاجتماعي والنفسي مع الآخرين في مراحل لاحقة من الحياة. وحيث أن المهارات الاجتماعية هي مجموعة من السلوكات التي تتبلور من خلال مجموعة من المتغيرات النفسية والبيئية، وقدرة الفرد على امتلاك مهارات اجتماعية وعقلية، تبرز أهمية المهارات الاجتماعية بكونها من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكات الفرد في مراحل لاحقة من الحياة. بينما تذكر بيلا وإيفاغيلينو (Bella & Evaggelinou, 2018) أنَ المهارات الاجتماعية تؤدي دوراً أساسياً في تنمية قدرة الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتشكيل استجاباته الاجتماعية في المواقف المختلفة إضافةً إلى مساعدته في إيجاد علاقات اجتماعية وانفعالية ذاتُ معنى مع الآخرين في البيئة المحيطة. كما وأنَ المهارات الاجتماعية أساس تشكيل السلوكات المختلفة لدى الأفراد وتشتمل على مجموعة من الأنماط السلوكية والانفعالية التي ينبغي على الفرد التحلي بها ليكونَ قادراً على الاندماج والانسجام في البيئة الاجتماعية. ويرى أوزوكك، وأكاميتي وأوزيريك (Ozokcu, Akcamete & Ozyurek, 2017) أنَ أهمية المهارات الاجتماعية تكمن في أنها تساعد الفرد على تطوير الصداقات مع الآخرين والمحافظة عليها. كما وأنها ضرورية من أجل المبادرة للتفاعل الاجتماعي والحصول على استجابات إيجابية من الآخرين. وتسهل المهارات الاجتماعية التكيف في البيئة الاجتماعية والعمل على الحصول على مكانة اجتماعية في بيئة الفرد. ويرى كروم (2017) أن المهارات الاجتماعية تنقسم إلى عدد من السلوكات، أهمها القدرة على التعبير الانفعالي، وامتلاك مستويات عالية من الحساسية الانفعالية، والقدرة على ادارة الانفعالات وضبطها، ومهارات التعبير الاجتماعي في السياقات الاجتماعية المُختلفة، والتعاطف الاجتماعي والحساسية تجاه الآخرين في المواقف الاجتماعية، والقدرة على الضبط الاجتماعي. بالتالي، تشتمل المهارات الاجتماعية على مُكونيّن أساسيين، أولهما انفعالي وثانيهما اجتماعي. أما ميشلسون، سوجاي، وود وكازدين (Michelson, Sugai, Wood & Kazdin, 1983)، فقسموا المهارات الاجتماعية إلى:

- القدرة على اكتساب المهارات من خلال التعلم.
- قدرة استيعاب السلوكات اللفظية وغير اللفظية الصادرة من الآخرين.
- القدرة على المبادرة في التواصل الفاعل مع الآخرين.
- قدرة تقديم الاستجابة المناسبة اتجاه المثيرات في البيئة المحيطة.
- القدرة على فهم تعابير الوجه في السياقات الاجتماعية المختلفة.
- تكييف السلوك حسب متطلبات البيئة المحيطة.

بينما تذكر أوميتو وآخرون (Ometto et al., 2016) إلى أن المهارات الاجتماعية تنقسم إلى عدة أنواع أهمها التقمص العاطفي، والقدرة على ضبط الذات، الاحترام، التهذيب، الثقة بالنفس في السياقات الاجتماعية المختلفة، وارتفاع مستوى التأكد من قدرة الفرد على أنه يستطيع التفاعل بشكلٍ فاعل مع الآخرين. وتنقسم المهارات الاجتماعية إلى عدة أنواع يمكن تلخيصها في الآتي:

1- التعبير الانفعالي: وتشتمل على قدرة الفرد في إرسال رسائل غير لفظية تقوم على الانفعالات الفردية الداخلية. كما ويشتمل أيضاً على قدرة الفرد على التعبير غير اللفظي عن اتجاهاته ومعتقداته وأفكاره. كما وينطوي التعبير الانفعالي على قدرة الفرد على التعبير بصدق وتلقائية عما يمر به من حالات انفعالية مما ينعكس إيجابياً في قدرته على التواصل الاجتماعي مع الآخرين (سواعد، 2011).

2- الحساسية الانفعالية: وهي قدرة الفرد على استقبال الرسائل الانفعالية المرسلة من الآخرين وفهمها والاستجابة نحوها. وتتصف هذه المهارة بامتلاك حساسية عالية نحوَ تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية والانفعالات وتفسيرها ومعالجتها من أجل تقديم الاستجابة المناسبة نحوها (السليحات، 2016).

3- ضبط الانفعالات: وهي مهارة تقوم بالأساس على قدرة الفرد على ضبط انفعالاته غير اللفظية وتنظيمها بالشكل المناسب من أجل إرسالها للآخرين في البيئة الاجتماعية المحيطة. كما وأن ضبط الانفعالات هي القدرة على اخفاء الانفعالات الحقيقية والتحكم بها والتظاهر في بعض الأوقات من أجل المحافظة على تدفق التفاعل الاجتماعي في البيئة الاجتماعية (سواعد، 2011).

4- التعبير الاجتماعي: وهي قدرة الفرد على جذب انتباه الآخرين من خلال استخدام لغة واضحة أثناء الكلام والمبادرة إلى التفاعل الاجتماعي معهم والتحدث بكل تلقائية عن موضوعٍ معين والإظهار للأخرين بأن الفرد قادر على التفاعل بشكلٍ طبيعي مع الأخرين (Riggio, 1990).

5- الحساسية الاجتماعية: والتي تعبر عن قدرة الفرد على التواصل اللفظي وإدراك القواعد غير الواضحة في التفاعلات الاجتماعية وفهمهِ لأداب السلوك الاجتماعي المناسب وتقديم الاستجابات اللائقة (سواعد، 2011).

6- الضبط الاجتماعي: وهي قدرة الفرد على تحضيرنفسه اجتماعياً من أجل لعب الأدوار الاجتماعية المناسبة بكل ثقة واقتدار. كما وأنَ هذه المهارة تعبيرٌ عن ثقة الفرد بنفسهِ في المواقف الاجتماعية وتكييف ذاته لينسجم مع طبيعة التفاعلات (Riggio, 1990).

العلاقة بين التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية:

أشارت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كولي، وفان بيرين وكول (Cooley, Van Buren & Cole, 2010) إلى أن أنماط التعلق الوالدي من أكثر المتغيرات النفسية القادرة على تنبؤ طبيعة التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد. وحيث أن العلاقات مع الوالدين عادةً ما تشكل نموذج العلاقات الاجتماعية الأول في حياة الفرد، فإن الخبرات الأولى مع الوالدين تؤثر بشكلٍ كبير على طبيعة العلاقات مع الآخرين، وخاصةً مع الأقران تتحدد بمدى القرب أو التجنب في العلاقة مع الوالدين في المراحل الحياتية المبكرة. وبالتالي فإنَ اكتساب المهارات الاجتماعية لدى الطفل ينبثق عن نوعية العلاقة مع الوالدين (Ometto et al., 2016). وتؤكد الدراسات على أنَ طبيعة العلاقات مع الوالدين تؤثر في تطور التوقعات والافتراضات التي يحملها الفرد حولَ تفاعلاته مع الآخرين. فنمط التعلق الآمن يعزز من تطور منظومة قيمية إيجابية نحو الآخرين بأنهُ يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم وأن الفرد نفسه ذو قيمة مهمة ويمتلك الكفايات الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل والتواصل الفاعلي مع الآخرين مما ينعكس إيجابياً على تطور المهارات الاجتماعية الضرورية في الحياة (Tamm, Kaseru & Tulviste, 2014). وترى بينتو، وفيرسيموا، وغاثيتهو وسانتوسا (Pinto, Veríssimoa, Gatinhoa, Santosa & Vaughnb, 2015) إلى أنَ نظرية التعلق الوالدي تؤكد بأن التمثيلات العقلية لدى الطفل لأنماط التعلق مع الوالدين تقدم معلومات حول كيفية بناء التمثيلات العقلية للذات. وأشار بولبي (Bowlby, 1982) أن هذا يحدث لأنَ التمثيلات العقلية لدى الطفل حول علاقات التعلم يتم بنائها من خلال الخبرات المتكررة لدى الطفل مع الوالدين وطبيعة استجابة الطفل لطبيعة التواصل معهما ومدى تقبل الوالدين لهُ والدعم المقدم من قبلهما خلال محاولة الطفل لاستكشاف العالم المحيط. وحين تكون خبرات الطفل مع الوالدين مبنية على الحساسية الانفعالية والدعم والاستجابة

المناسبة، يطور الطفل بدورهِ معتقدات بأنهُ فردٌ ذو قيمة ومحبوب ذو أهمية وأن النماذج الذاتية الأساسية التي يبنيها الطفل في علاقاته مع الآخرين تعكس خبراته الإيجابية أو السلبية المبكرة. ومن ناحية أخرى، فالأطفال الذين لا يختبرون علاقات تقوم على الحب والدعم مع أبائهم يقومون بتطوير نماذج عقلية داخلية تتصف بدرجة عالية من التردد والتخوف من بناء العلاقات مع الآخرين لمراحل لاحقة من حياتهم. كما وأنَ الخبرات المبكرة في حياة الطفل أساس آليات التفاعل مع الأقران وهي مؤثر في كيفية قدرة الطفل على فرض حضوره وتقبله من أقرانه في السياقات الاجتماعية المختلفة (Verschueren, Doumen & Buyse, 2012).

الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات أنماط التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية حيث قامت فيريسمو، وسانتوس وآخرون (Verissimo et al., 2014) بدراسة في البرتغال هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نمط التعلق الوالدي الآمن والكفايات الاجتماعية لدى طلبة الروضة. تكونت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبةً من طلبة الروضة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس مهمة اكمال قصة نمط التعلق الخاص بالأطفال (Attachment Story Completion Task) وبطاقة ملاحظة الكفايات الاجتماعية لدى الأطفال في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين نمط التعلق الآمن وبين مستوى الكفايات الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الروضة إذ إن الطلبة ممن لديهم نمط تعلق والدي آمن أكثر قدرة على إظهار المهارات الاجتماعية والانفعالية والمعرفية، مما يؤدي إلى قبولهم أكثر في مجموعات الأقران. وهدفت الدراسة التي أجراها العبيدي والساعدي (2015) في العراق إلى التعرف على العلاقة بين نمط التعلق الآمن لدى طلبة المرحلة الابتدائية وبين مستوى المهارات الاجتماعية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطةَ. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس التعلق الآمن وبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى نمط التعلق الوالدي الآمن لدى أطفال المرحلة الابتدائية كان مرتفعاً، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين نمط التعلق الآمن وبين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. أما دراسة غوربانيان، ومحمد لو، واسغارباد حسن ابادي (Ghorbanian, Mohammadloo, Asgarabad & Hasanabadi, 2016) التي أجريت في إيران، فهدفت إلى تعرف العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (400) من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس أنماط التعلق، ومقياس المهارات الاجتماعية. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الآمن وبين المهارات الاجتماعية لدى الطلبة؛ ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التعلق التجنبي والقلق وبين المهارات الاجتماعية. في حين أجرى بيكدوغان (Pekdogan, 2016) دراسة في تركيا، فهدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي مستند إلى القصص في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (60) من طلبة مرحلة الروضة اختيروا عشوائياً. وتم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ تجريبية اشتملت على (30) طالباً وطالبة تم تدريبهم على المهارات الاجتماعية باستخدام القصص، وضابطة احتوت على (30) طالباً وطالبة تم تدريبها المهارات الاجتماعية بالطريقة الاعتيادية. وللتأكد من أثر البرنامج التدريبي، تم استخدام اختبار قبلي وبعدي – نسخة المعلمين – في المهارات الاجتماعية حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً في المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على الاختبار البعدي للمهارات الاجتماعية، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص. بينما قام سابساغلام وأوميروغلو (Sapsaglam & Omeroglu, 2016) بإجراء دراسة في تركيا هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريسي مستند إلى القيم الاجتماعية في تطوير المهاراتالاجتماعية لدى طلبة التمريض. تكونت عينة الدراسة من (40) من طلبة كلية التمريض تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين؛ تجريبية اشتملت على (20) طالباً وطالبة تم تدريسها المهارات الاجتماعية باستخدام برنامج تدريسي مستند إلى القيم

الاجتماعية؛ وضابطة تكونت من (20) طالباً وطالبة تم تدريسها المهارات الاجتماعية باستخدام الطريقة الاعتيادية. وللتحقق من أثر البرنامج التدريسي، أجاب الطلبة في المجموعتين على مقياس المهارات الاجتماعية قبل وبعد المشاركة في الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على مقياس المهارات الاجتماعية البعدي، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وأجرى سليم (2017) بدراسة في مصر هدفت إلى التعرف على طبيعة واتجاهات العلاقات المتبادلة بين الحساسية بين الشخصية وكل من أساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب كلية التربية. تكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الحساسية بين الشخصية، ومقياس أساليب التعلق، مقياس السلوك التوكيدي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الحساسية بين الشخصية وأسلوب التعلق التجنبي والمتناقض، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد الحساسية بين الشخصية وأسلوب التعلق الآمن. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أسلوب التعلق الآمن وأسلوب التوكيد الإيجابي المتوازن، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التعلق التجنبي، والقلق / المتناقض وأسلوب التوكيد المتوازن. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التعلق التجنبي وكل من أسلوب التوكيد الانسحابي والاستغلالي. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التعلق التجنبي وأسلوب التوكيد العدائي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التعلق الآمن وأسلوب التوكيد الاستغلالي التلاعبي. أما دراسة ناديري وكالانباري (Nadiri & Khalatbari, 2018) بدراسة في إيران، فهدفت إلى التعرف على أنماط التعلق الوالدي السائدة لدى طلبة الجامعة المتزوجين وعلاقتها بالرضا الزواجي والقدرة على حل النزاعات والتصورات الكمالية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (252) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريس اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس التعلق الوالدي، مقياس الرضا الزواجي، مقياس القدرة على حل النزاعات، ومقياس الكمالية. أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الآمن كان السائد لدى طلبة الجامعة، تلاه نمط التعلق التجنبي، وأخيراً نمط التعلق القلق. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الآمن وبين الرضا الزواجي والقدرة على حل النزاعات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التعلق الآمن وتصورات الكمالية. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القلق وبين تصورات الكمالية لدى طلبة الجامعة؛ ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القلق وبين الرضا الزواجي والقدرة على حل النزاعات.

وهدفت دراسة تان، وأو وهوانغ لي (Tan, Oe & Hoang Le, 2017) في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف إلى الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء متغيرات الجنس والتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (323) من طلبة الصف التاسع اختيروا عشوائياً. لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية والبيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للطلبة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة كان متوسطاً. بينت النتائج وجود فروق تعزى إلى الجنس، ولصالح الإناث، في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. كما وبينت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى إلى التحصيل الدراسي، ولصالح الأكثر تحصيلاً، في مستوى المهارات الاجتماعية. وأجرت سودكامب وآخرين (Sudkamp et al., 2018) بدراسة في سلوفاكيا هدفت إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية وتقبل الأقران لدى الطلبة من ذوي الإعاقة في الصفوف الدامجة من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (64) معلم ومعلمة من معلمي التعليم العام في المدارس الدامجة اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس القبول الاجتماعي والمقابلة الشخصية. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الاجتماعية والقبول الاجتماعي لدى الطلبة من ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين كان منخفضاً، وإلى عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس والخبرة في تصورات المعلمين حول المهارات الاجتماعية وتقبل الأقران لدى الطلبة من ذوي الإعاقة. وقام زاريلا وآخرون (Zarrella et al., 2018) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي

والمهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (159) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس أنماط التعلق، مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس السلوك الاجتماعي، والسجلات الأكاديمية للطلبة. بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الآمن وبين المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي ومستوى التحصيل لدى الطلبة، وإلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التعلق القلق وبين المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي والتحصيل لدى الطلبة.

بعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أنماط التعلق الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات السلوكية والنفسية والمعرفية حيث اقتصرت دراسة ناديري وكالانباري(Nadiri & Khalatbari, 2018) على البحث في أنماط التعلق بشكلٍ عام وعلاقتها بالرضا الزواجي، بينما حاولت دراسة فاراقي وعبيديني (Faraghi & Abedini, 2015) تعرف العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وبين الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية؛ مما يؤكد الحاجة إلى ضرورة البحث في علاقة هذا المتغير مع المتغيرات الأخرى وخاصة المتغيرات السلوكية وهذا ما تسعى الدراسة الحالية في البحث فيه. كما واقتصرت الدراسات العربية التي تناولت أنماط التعلق مثل دراسةالعبيدي والساعدي (2015)على نمط واحد من أنماط التعلق وهو التعلق الآمن وعلاقته بالمهارات الاجتماعية. واستخدمت الدراسات السابقة عينات بحثية متنوعة حيث كانت العينة المستخدمة في دراسة سابساغلام وأوميروغلو (Sapsaglam & Omeroglu, 2016) من طلبة التمريض، بينما كانت العينة المستخدمة في دراسة سودكامب وآخرين (Sudkamp et al., 2018) من معلمي المدارس الدامجة، بينما تستخدم الدراسة الحالية عينة من طلبة الصف العاشر والتي تمثل مرحلة المراهقة.وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستحاول التعرف على القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر مما يعني أنها ستعمل على إثراء المكتبة العربية بمعلومات مهمة حول بعض المتغيرات السلوكية التي تناولتها الدراسات السابقة، وتشتمل على أنماط التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري، وفي تطوير أدوات الدراسة، واختيار التحليل الإحصائي المناسب، وفي مناقشة النتائج واقتراح التوصيات المناسبة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي حاولت تناول العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية إذ اقتصرت الأدبيات السابقة على تحديد علاقة التعلق الوالدي بمتغيرات مختلفة مثل تقدير الذات ومفهوم الذات. وحيثُ أنَ المهارات الاجتماعية من المتغيرات السلوكية التي تنعكس أساساً على السلوكات الفردية لدى الأفراد في مختلف الفئات العمرية، وبما أنَ عينة الدراسة الحالية من طلبة الصف العاشر مما يعني أنهم في مرحلة المراهقة، فإن تحديد علاقة أنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية يمكن أن يفسر عدة مشكلات سلوكية يعاني منها الطلبة في هذه المرحلة الدراسية من قبيل السلوكات العدوانية وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي والتسرب الدراسي. ومن خلال مراجعة الأدبيات النفسية والتربوية السابقة، لوحظَ أنَ الباحثين والدارسين، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير في دراسة أنماط التعلق الوالدي، كانت هناك فجوة نظرية واضحة في الأدبيات السابقة إذ لم يجد الباحثان ومن خلال مراجعتها لعدد من قواعد البيانات العلمية أي دراسة سابقة ربطت بين أنماط التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية مما دعاها إلى البحث في طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. وقد لاحظ الباحثان أن هناك بعض السلوكات غير المرغوبة لدى الطالبات والتي لا يمكن توضيح أسبابها. حيثُ أن أنماط التعلق الوالدي في المراحل العمرية المبكرة يظهر أثرها على المدى الطويل وخاصةً في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة، وتشير الأدبيات النفسية والتربوية مثل دراسة العبيدي والساعدي (2015) ودراسة زاريلا وآخرون (Zarrella et al., 2018) إلى أنَ طبيعة التفاعلات بين الطالبات وتطويرهن للمهارات الاجتماعية نتاج لطبيعة علاقتهن مع أولياء الأمور في مراحل عمرية سابقة وتظهر طبيعة تلك

العلاقات من خلال التفاعل في البيئة المدرسية. ولهذا، يفترض الباحثان أن أنماط التعلق الوالدي قادرة على تحديد مستوى وطبيعة التفاعلات بين الطالبات مع الأقران في المدرسة، وهذا ما حفزها لإجراء الدراسة الحالية نظراً لندرة الدراسات السابقة ذات الصلة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أنماط التعلق الوالدي السائدة لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

2- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

3- ما القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو تحريّ العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية سحاب ومهاراتهم الاجتماعية. وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

- **الأهمية النظرية:** تبدو الأهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية حول العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية سحاب وبين مستوى مهاراتهم الاجتماعية. وقد تساهم نتائج الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية. ويمكن أن يستفيد الباحثون والدارسون من الأدبيات التربوية والنفسية المقدمة في الدراسة الحالية حول المتغيرات التي تم البحث فيها من أجل إثراء معارفهم ومساعدتهم في توضيح العلاقة بين التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية.
- **الأهمية التطبيقية:** فتبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:

- سيستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على العلاقات بين أنماط التعلق الوالدي لدى طلبة الصف العاشر وبين مستوى مهاراتهم الاجتماعية في الأردن لمساعدة المعلمين والمرشدين النفسيين في تفسير بعض السلوكات السائدة لدى الطلبة في هذه الفئة العمرية. وإلى تطوير مجموعة من الإجراءات القادرة على تعزيز اكتساب الطلبة للمهارات الاجتماعية بناءً على طبيعة علاقاتهم مع الوالدين.
- ستوجه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال.
- ستوفر هذه الدراسة أداتين سيستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقها في بيئات أخرى.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

القدرة التنبؤية هي إجراء إحصائي يقوم على استقصاء أثر متغيرات متنبئة على العلاقة التنبؤية بمتغير تابع أو متنبأ ب، من خلال تعرف الأهمية النسبية التي تساهم متغيرات التنؤ بها في العلاقة التبؤية، وترتيبها من حيث درجة مساهمتها في هذه العلاقة (بني خلف والقبلان، 2013).

أنماط التعلق الوالدي (Parental Attachment Styles): نمط التعلق الوالدي هو التصورات الفردية التي يحملها الفرد حول مستوى العلاقة الانفعالية بينه وبين الوالدين ويشتمل على عدة أنواع تمّ تطويرها من خلال الدراسات والأبحاث السابقة، وهي نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق التجنبي (Zonash & Iqbal, 2017).

ويعرفها الباحثان على أنها الروابط العاطفية التي تنشأ بين الطفل والوالدين وتتصف بالاستقرار والاستمرارية عبر مراحل الحياة المختلفة وتؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية في حياة الطفل.

وتُعرّف اجرائياً على أنها الدرجة التي سيحصل عليها المُستجيب على مقياس أنماط التعلق الوالدي المُستخدم في هذه الدراسة والذي تم بناءه لغايات هذه الدراسة.

المهارات الاجتماعية (Social Skills): هي قدرةالفردعلىالاختلاطبالآخرينوالتعاملمعهمبشكللفظيأوغيرلفظيعلىنحو يساعدهعلىالتعرفعليهمومشاركتهمالحديثوإظهارالتعاطفمعهموتخفيفآلامهموكذلك

القدرةعلىمراقبةسلوكهموفهممغزاهوإدارةالانفعالاتوالتعبيرعنهاوالتحكمفيهابصورةمرنة

وتعديلهابصورةدقيقةتمنعسوءفهمالآخرينلهوتساهمفيتكيفهمعمختلفالمواقفبمايضمنله الاحساسبالارتياحالاجتماعي (كروم، 2017). وهي مجموعة من السلوكات اللفظية وغير اللفظية المناسبة والمنسجمة مع المعايير الاجتماعية السائدة والتي يُظهرها الأفراد (Wang & Lin, 2015).

ويعرفها الباحثان على أنها الكفايات اللفظية وغير اللفظية التي تمكن الفرد من التفاعل إيجابياً مع الآخرين.

وتُعرّف اجرائياً على أنها الدرجة التي سيحصل عليها المُستجيب على مقياس المهارات الاجتماعية– مقياس ريجيو– المُستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على طلبة الصف العاشر في مديرية تربية سحاب وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على طلبة المناطق التعليمية الأخرى في الأردن.

الحدود المكانية:

اقتصرت عينة الدراسة على طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب، الأردن.

الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة في العام الدراسي2018/2017م.

الحدود العملية الإجرائية:

تحددت نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات للأدوات المُستخدمة في الدراسة، وفي ضوء الأبعاد التي تقيسها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدِّراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمة المنهج لمشكلة الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها، ولتحقيق أهدافها. وقد اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ- **المتغير الوصفي**

مستقل: الجنس، وله فئتان: ذكور، اناث.

التابع: أنماط التعلق الوالدي، المهارات الاجتماعية، التقبل من الأقران.

ب- **المتغيرات التنبؤية**

المتغير المتنبأ: أنماط التعلق الوالدي.

المتغيرات المتنبأ بها: المهارات الاجتماعية، والتقبل من الأقران.

مجتمع الدِّراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب في للعام الدراسي 2018/2017 والمقدر عددهم (1421) طالباً وطالبة وفق الاحصائيات الصادرة عن مديرية التربية في لواء سحاب. **عينة الدِّراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (826) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية (الذكور، الإناث) من مجموع مجتمع الدِّراسة. ويظهر الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	406	49.2
	انثى	420	50.8
وضع الأم	عاملة	148	17.9
	غيرعاملة	678	82.1
وضع الوالدين	يعيشانمعبعضهما	785	95.0
	منفصلان	41	5.0
وضع الأب	مقيم	753	91.2
	مسافر	73	8.8
	المجموع	826	100.0

أدوات الدِّراسة:

تم استخدام مقاييس أنماط التعلق الوالدي، ومقياس المهارات الاجتماعية، كما يأتي:

أولاً: مقياس أنماط التعلق الوالدي:

تم تطوير مقياس أنماط التعلق الوالدي بالرجوع إلى الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة. كدراسة أبو غزال وفلوه (2014) ودراسة أيزنورث (Ainsworth, 1969). كما تم الإطلاع على مقاييس أنماط التعلق ومنها مقياس عبدالعزيز، والألفي ويوسف (2015)، ومقياس بشارة، وقسايمة والعطيات (2014)، ومقياس مورا، وسبيل وماتوس (Moura, Spill & Matos, 2010)، ومقياس جونسون، وكيترينغ وأبشري (Johnson, Ketring & Abshire, 2003).

أولاً: الصدق الظاهري:

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس أنماط التعلق الوالديبعرضهبصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (13) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس والقياس والتقويم في جامعة اليرموك؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق المحكمين للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وتم الاحتفاظ بالفقرات التي توافق عليها(80%) من المحكمين. كما تم العمل على إخراج المقياس بصورته النهائية.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء:

للتأكد من أن فقرات المقياستقيس السمة المراد قياسها، تم استخدام مؤشرات صدق البناء، من خلال استخراجمعاملات الارتباط بين الدرجة على المجال والدرجة الكلية على المقياس، وكشف نسب التشبع للفقرات علىالمجالات، للتأكد من أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها.

صدق البناء لمقياس أنماط التعلق الوالدي:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (59)طالباً وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للنمط التي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.31–0.70)،والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع النمط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الفقرة التي تنتمي إليها
1	.45**	13	.46**	25	.46**
2	.59**	14	.62**	26	.38**
3	.46**	15	.50**	27	.49**
4	.62**	16	.54**	28	.62**
5	.50**	17	.37**	29	.31*
6	.54**	18	.45**	30	.41**
7	.40**	19	.69**	31	.69**
8	.49**	20	.56**	32	.53**
9	.54**	21	.44**	33	.56**
10	.70**	22	.64**	34	.49**
11	.49**	23	.48**	35	.64**
12	.46**	24	.54**	36	.56**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. وتمثل الفقرات (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34) نمط التعلق الوالدي الآمن، بينما تمثل الفقرات (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 31،35) نمط التعلق الوالدي القلق، أما الفقرات (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 32، 26) فتمثل نمط التعلق الوالدي التجنبي.

ثبات مقياس أنماط التعلق الوالدي:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (59)طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وحسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لكل من الأنماط، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للانماط

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التعلق الآمن	0.84	0.79
التعلق القلق	0.82	0.74
التعلق التجنبي	0.92	0.76

يتبين من الجدول أن التعلق الآمن احتلَ المرتبة الأولى حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.79)، في حين احتل التعلق القلق المرتبة الأخيرة بمعامل اتساق داخلي يبلغ (0.74). كما يتبين أن التعلق التجنبي احتل المرتبة الأولى حيث بلغ معامل ثبات الإعادة (0.92) في حين احتل التعلق القلق المرتبة الأخيرة بمعامل ثبات الإعادة حيث بلغ (0.82).

تصحيح المقياس:

تم تحديد مستويات أنماط التعلق الوالدي باستخدام المعيار الاحصائي التالي:

- من (1.66-2.67) مستوى منخفض من التعلق الوالدي.
- من (2.68-3.66) مستوى متوسط من التعلق الوالدي.
- من (3.67 فأكثر) مستوى مرتفع من التعلق الوالدي.

وتمَ عكس تصحيح الفقرات السلبية في المقياس وهي الفقرات (2، 3، 5، 6، 11، 12، 14، 15، 17، 20، 23، 25، 26، 27، 29، 32، 34، 35، 36).

ثانياً: مقياس المهارات الاجتماعية:

تم استخدام مقياس ريجيو(المُشار إليه في دراسة كروم، 2017) للمهارات الاجتماعية والذي يشتمل على (187) فقرة و(5) خيارات إجابة تتراوح بين (5) دائماً و(1) أبداً.

صدق مقياس المهارات الاجتماعية

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: الصدق الظاهري

تم إجراء صدق محتوى مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسة الأصلية من خلال عرض بنود الاختبار على مجموعة من المحكمين وذلك للحكم على صلاحيتها في قياس العامل المراد قياسه حيث أكدوا صلاحية التعديل بنسبة اتفاق (100%)كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل بند والبعد الذي تنتمي إليه، و ذلك في ضوء استجابات عينة الدراسة الاستطلاعية(العدد =46)، وأدت النتائج إلى استبعاد(29) فقرة نتيجة لضعف دلالاتها الإحصائية، وبالتالي أصبح عدد الفقرات قبل التطبيق على عينة الدراسة الأساسية (158) فقرة.

ولغايات الدراسة الحالية، تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس المهارات الاجتماعية بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس والقياس والتقويم في جامعة اليرموك؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق المحكمين للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، حيث تم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي يوافق عليها(80%)من المحكمين، وتم العمل على إخراج المقياس بصورته النهائية.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

للتأكد من أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها، تم استخدام مؤشرات صدق البناء، من خلال استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة على المجال والدرجة الكلية على المقياس، وكشف نسب التشبع للفقرات على المجالات، للتأكد من أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها.

صدق البناء لمقياس المهارات الاجتماعية:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (59)طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.30-0.60)، ومع المجال(0.30-0.66) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (4):معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**.43	**.51	28	**.57	**.45	55	**.46	**.45
2	**.55	**.52	29	**.43	**.43	56	**.55	**.34
3	**.39	*.30	30	**.62	**.47	57	**.37	*.32
4	**.63	**.46	31	**.60	**.42	58	**.39	*.32
5	**.55	**.46	32	**.44	*.32	59	**.55	**.43
6	*.31	*.32	33	**.45	**.34	60	**.55	**.49
7	*.30	**.41	34	*.30	*.30	61	**.47	**.43
8	**.57	**.51	35	**.38	**.41	62	**.42	**.56
9	**.48	**.34	36	**.37	**.42	63	**.51	**.41
10	**.52	**.40	37	**.55	**.41	64	**.42	**.46
11	**.59	**.51	38	**.50	**.43	65	**.34	*.30
12	**.43	**.48	39	**.44	**.48	66	**.54	**.40
13	**.55	**.40	40	**.43	*.31	67	**.64	**.60
14	**.42	*.31	41	**.47	**.43	68	**.66	**.40
15	**.37	*.32	42	**.45	*.30	69	*.30	*.30
16	**.42	*.31	43	**.54	**.38	70	**.47	**.57
17	*.32	*.31	44	*.30	*.30	71	**.57	**.50
18	**.51	**.35	45	*.30	*.31	72	**.37	**.40
19	**.56	**.49	46	*.30	*.32	73	**.53	**.40
20	**.50	**.47	47	**.58	**.53	74	**.56	**.40
21	**.37	*.30	48	**.39	*.32	75	**.50	**.42
22	*.32	*.32	49	**.44	**.35	76	**.43	**.42
23	**.58	**.53	50	**.44	*.30	77	**.66	**.50
24	**.49	**.42	51	*.32	*.31	78	**.50	**.58
25	**.34	*.30	52	**.58	**.46	79	**.42	**.35
26	*.32	*.31	53	**.42	**.41	80	**.57	**.48
27	**.48	**.39	54	**.43	**.34			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ويظهر الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه كانت دالة احصائياً، وبالتالي لم يتم حذف أي من الفقرات.

جدول (5): معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية

	مقياس المهارات الاجتماعية
مهارات التعبير الانفعالي	.858**
مهارات الحساسية الانفعالية القبلي	.818**
مهارات الضبط الانفعالي	.788**
مهارات التعبير الاجتماعي	.833**
مهارات الحساسية الاجتماعية	.904**
مهارات الضبط الاجتماعي	.852**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يشير الجدول (5) أنَّ معامل ارتباط مهارات التعبير الانفعالي مع مقياس المهارات الاجتماعية الكلي بلغَ (0.858)، في حين بلغ معامل ارتباط مهارات الحساسية الانفعالية مع مقياس المهارات الاجتماعية الكلي (0.818)، وقد بلغ معامل مهارات الضبط الانفعالي مع مقياس المهارات الاجتماعية الكلي (0.788)، وبلغ معامل مهارات التعبير الاجتماعي مع مقياس المهارات الاجتماعية الكلي (0.833)، كما بلغ معامل مهارات الحساسية الاجتماعية مع مقياس المهارات الاجتماعية الكلي (0.904)، بينما بلغ معامل مهارات الضبط الاجتماعي مع مقياس المهارات الاجتماعية الكلي (0.852).

ثبات مقياس المهارات الاجتماعية

تم التحقق من الثبات في الدراسة الأصلية بالنسبة لكل عامل على حدة بطريقة التجزئة النصفية وتصحيح الناتج من خل المعادلة سبيرمان – براون، إذ تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بهذه الطريقة ما بين (0.30) و(0.63). تم حساب الثبات أيضاً بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ لكل عامل على حدة، حيث تراوحت قيمتهما بين(0.37) و(0.68). زيادة على ذلك ومن خلال إشراف الباحثان على التطبيق ووجد أن فقرات الاختبار كانت مفهومة وتعليمات الإجابة واضحة، مما يؤكد صلاحية الاختبار للاستخدام.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (59)طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (6) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم (6): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مهارات التعبير الانفعالي	0.77	0.86
مهارات الحساسية الانفعالية القبلي	0.73	0.81
مهارات الضبط الانفعالي	0.70	0.85
مهارات التعبير الاجتماعي	0.70	0.83
مهارات الحساسية الاجتماعية	0.74	0.83
مهارات الضبط الاجتماعي	0.73	0.87

مقياس المهارات الاجتماعية	0.92	0.91

تصحيح المقياس:

تم تحديد مستويات المهارات الاجتماعية باستخدام المعيار الاحصائي التالي:

- من (1.66–2.67) مستوى منخفض من المهارات الاجتماعية.
- من (2.68–3.66) مستوى متوسط من المهارات الاجتماعية.
- من (3.67 فأكثر) مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية.

وتمَ عكس تصحيح الفقرات السلبية في المقياس وهي الفقرات (1، 5، 8، 22، 25، 28، 29، 30، 34، 41، 43، 51، 54، 71، 72، 73، 75، 76، 77، 79).

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط التعلق الوالدي السائدة لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق الوالدي السائدة لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق الوالدي السائدة لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	النسبة %	المستوى
1	1	التعلق الآمن	67.3	.665	700	84.7	متوسط
2	2	التعلق القلق	2.51	.603	69	8.4	متوسط
3	3	التعلق التجنبي	2.03	.621	57	6.9	منخفض
المجموع					826	100	

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.03–3.67)، حيث جاء التعلق الآمن في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.67) وبنسبة مئوية بلغت (84.7%)، وجاء التعلق القلق في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.51) وبنسبة مئوية بلغت (8.4%)، بينما جاء التعلق التجنبي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.03) وبنسبة مئوية (6.9%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	مهارات الضبط الاجتماعي	3.25	.509	متوسط
2	4	مهارات التعبير الاجتماعي	3.22	.615	متوسط
3	2	مهارات الحساسية الانفعالية	3.20	.600	متوسط
4	5	مهارات الحساسية الاجتماعية	3.09	.614	متوسط
5	3	مهارات الضبط الانفعالي	3.00	.423	متوسط
6	1	مهارات التعبير الانفعالي	2.97	.456	متوسط

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		مقياس المهارات الاجتماعية	3.12	.364	متوسط

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.97-3.25)، حيث جاءت مهارات الضبط الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.25)، بينما جاءت مهارات التعبير الانفعالي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.97)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس المهارات الاجتماعية ككل (3.12).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأثر أنماط التعلق الوالدي في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية والتقبل من الأقران ، كما هو مبين في الجداول الآتية.

جدول (9): تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأثر أنماط التعلق الوالدي في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R2	DR2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
المهارات الاجتماعية	التعلق الآمن	.164	.306	.094	.094	85.413	.000
	التعلق القلق	.160	.405	.164	.070	80.843	.000

يتبين من الجدول أعلاه ان التعلق الآمن، والتعلق القلق وضحا معاً حوالي 16.4% من التباين بالمهارات الاجتماعية، فقد وضح بعد التعلق الآمن 9.4% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال احصائياً(a> 0.001) في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية كما أضاف بعد التعلق القلق 7.0% من التباين، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال احصائياً(a> 0.001) في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية، وقد كانت هذه المساهمة دالة احصائياً في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية، أما بعد التعلق التجنبي لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص: ما أنماط التعلق الوالدي السائدة لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط التعلق الأمن جاء في المرتبة الأولى، تلاهُ نمط التعلق القلق وأخيراً نمط التعلق التجنبي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ أولياء الأمور في المجتمع الأردني لديهم روابط قوية في معظم الأحيان مع أبنائهم مما ينعكس على علاقاتهم وتفاعلاتهم معهم وبالتالي يكونون مرتبطين بشكلٍ واضح مع الأبناء مما ينعكس إيجابياً على أنماط التعلق المدركة لدى الأبناء.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المجتمع الأردني مجتمع شرقي بطبعه وإسلامي التوجه مما يعني أنَ أولياء الأمور يهتمونَ بأبنائهم بشكلٍ كبير ويسعون دائماً لبناء علاقات قوية معهم تقوم على أن الوالدين مصدر الأمن والأمان بالنسبة للأبناء وهذا ما كان واضحاً في نتائج الدراسة الحالية. وترى أيزنورث (Ainsworth, 1969) إلى أنَ أكثر من 65% بالمئة من الأطفال يظهرونَ نمط التعلق الأمن في علاقاتهم مع آبائهم وأمهاتهم وأن هذه النسبة لا تتغير نسبياً في ضوء المتغيرات الثقافية إذ أكدت أيزنورث في الدراسة التي أجرتها على عينات من الأطفال من ثقافات مختلفة أنَ هذا النوع من أنماط التعلق كان الأكثر وضوحاً لدى الأطفال حيثُ يتصف هذا النمط من أنماط التعلق بأن يعتبر الأطفال الأمهات والآباء مصدراً من مصادر الحصول على الأمن والطمأنينة في المواقف الاجتماعية المختلفة خاصةً تلك غير المألوفة وهذا ما يمكن رؤيته من خلال ملاحظة سلوكات الأطفال في المجتمعات الشرقية مثل الأردن حيثُ أن الطفل يظهرُ انفعالات إيجابية واضحة للأم في المراحل المبكرة من العمر.

ويرى بولبي (Bowlby, 1982) أن تطور نمط التعلق الأمن لدى الطفل من الأمور الفطرية التي تكون مغروسة في طبيعته وتظهر بعد ذلك من خلال التفاعلات بين الطفل والأم حيث أنَ إظهار بعض المثيرات من قبل الطفل من قبيل البكاء والابتسام والمناغاة أسلوب من أساليب الحصول على اهتمام الوالدين وهذا ما يعزز نشوء علاقة قوية بينهما تستمر لفترات عمرية طويلة ولا تتغير كثيراً منذ مراحل الطفولة إلى مراحل المراهقة. وحيثُ أن أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا من طلبة الصف العاشر، فإنَ حقيقة أن يكونَ نمط التعلق الأمن هو السائد لديهم منسجمٌ مع الأدبيات السابقة مثل دراسة أبو غزال (2009) والذي أكدَ أن أنماط التعلق الوالدي في المجتمع الأردني كانت مبنية على طبيعة العلاقات بينَ الطفل والوالدين. وحيثُ أنَ أولياء الأمور في المجتمع الأردني يولون أبنائهم جل اهتمامهم من خلال تقديم الرعاية المادية والنفسية لهم، فأن يكونَ نمط التعلق الأمن هو السائد منسجم مع طبيعة العلاقات السوية بينَ الآباء والأبناء في هذا المجتمع.

وجاءَ نمط التعلق القلق في المرتبة الثانية من حيث أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصف العاشر في مديرية التربية في لواء سحاب. وحيثُ أن نمط التعلق القلق يتصف بعدة خصائص أهمها انخفاض مستوى الثقة بالآخرين والشعور بالتوتر النفسي في حال غياب الأم من البيئة التي يتواجد فيها الطفل (Dereli & Karakus, 2011)، وحيثُ أنَ أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا في سن المراهقة، فإنَ إظهارهم لقلق الانفصال عن الوالدين لا يظهر لديهم بشكلٍ واضح ولا يعبرون عنهُ أمام الأخرين، ويشير ذلك إلى أنَ نمط التعلق القلق لم يكن واضحاً لدى هذه الفئة العمرية باعتبار أن إظهار التوتر النفسي والقلق في حال غياب الأم يعد من السلوكات غير المقبولة في هذه الفترة العمرية خاصةً في مجتمعٍ شرقي كالمجتمع الأردني الذي يمتاز بأنَ الطلبة في عمر المراهقة يكونون قادرين على التعامل مع مختلف المتغيرات في البيئة الاجتماعية التي يتواجدون فيها.

كما وأنَ أولياء الأمور في الأردن يحاولونَ تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس والثقة بالنفس لدى أبنائهم خاصةً في المجتمعات الريفية والبدوية حيثُ أنَ لواء سحاب يُعد من المناطق البدوية التي يسعى فيها أولياء الأمور لتعزيز الاعتمادية على الذات والاستقلالية لدى الأبناء إذ يستخدمون أنماط تنشئة والدية قادرة على تعزيز هذه المفاهيم. كما وأنَ طلبة الصف العاشر في مرحلة عمرية متقدمة نسبياً حسب التقاليد والأعراف السائدة في المنطقة إذ إنَ هذه الفترة العمرية بدايةً للنضج العقلي والجسدي في المجتمعات البدوية والتي تنظر إلى الأبناء في هذه السن العمرية بأنهم قادرون على إدارة شؤونهم الذاتية ويولونهم الكثير من المسؤوليات التي تتطلب منهم الاعتماد على أنفسهم.

وجاء نمط التعلق التجنبي في المرتبة الأخيرة حيث يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هذا النمط من أنماط التعلق انعكاس لطبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين في المراحل العمرية المبكرة. وبما أنَ أولياء الأمور في الأردن يحاولون دائماً التقرب من أبنائهم باعتبارهم فلذات أكبادهم ويخصصون الكثير من وقتهم وجهدهم من أجل تقديم الرعاية لهم، فإن طبيعة هذه العلاقة تنعكس على الأبناء وبالتالي فإنَ مجيء نمط التعلق التجنبي في المرتبة الأخيرة انعكاس لحقيقة واضحة في هذا المجتمع الذي يعمل فيه أولياء الأمور على إنشاء علاقات قوية مع أبنائهم تقوم على الحب والرعاية وبذل الغالي والرخيص من أجل أن يعيش الأبناء بأفضل حال.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ناديري وكالانباري (Nadiri & Khalatbari, 2018) في إيران والتي أظهرت أن نمط التعلق الآمن كان السائد لدى طلبة الجامعة، تلاه نمط التعلق التجنبي، وأخيراً نمط التعلق القلق. بينما تختلف نتائج الدراسة مع مجيء نمط التعلق القلق في المرتبة الأخيرة حيث أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن نمط التعلق القلق جاء في المرتبة الثانية وأخيراً نمط التعلق التجنبي. كما وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بايار وتوزجول (Bayar & Tuzgol, 2018) في تركيا والتي أشارت إلى أن نمط التعلق الآمن كان الأكثر انتشاراً بين طلبة الجامعة، تلاهُ التجنبي، ثم القلق، فالخائف، وعلى التوالي.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص: مامستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

بينت نتائج الدراسة إلى أنَ مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في لواء سحاب كان متوسطاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ طلبة الصف العاشر ينزعون إلى الابتعاد عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في الأساس كأحد وسائل وطرق التواصل الاجتماعي. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنَ المهارات الاجتماعية مجموعة من السلوكات المتعلمة في مراحل مبكرة من الحياة وتتأثر بعدة متغيرات أهمها نمط التنشئة الوالدية والتفاعل في مجموعات الأقران. وحيث أن الدراسة الحالية قد أشارت أن مستوى تقبل طلبة الصف العاشر المشاركين في الدراسة الحالية في مجموعات الأقران كان متوسطاً، فإن هذا مؤشر إلى أنَ مستوى مهاراتهم الاجتماعية يكونُ متوسطاً نظراً لأنهم يعانون من بعض العيوب في القدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ طبيعة أفراد عينة الدراسة والذين ياتون من منطقة جغرافية تتصف بالبداوة وبالتالي النزعة نحوَ الانعزالية عن الآخرين وارتفاع مستوى الفردية الذاتية لديهم إذ إنهم يشعرون بأن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين أمرٌ غير مهم لأنهُ لا ينعكس عليهم إيجابياً. كما وأنَ أفراد عينة الدراسة الحالية من المراهقين والذين يحاولون تشكيل هويتهم المستقلة بعيداً عن الآخرين مما يجعل مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم منخفضاً نظراً لأنهم لا يمتلكون المستويات الكافية من المهارات الاجتماعية.

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ايسن ايجن وشاهين تاسكن (Esen-Aygun & Sahin-Taskin, 2017) والتي أشارت إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الأساسية كان متوسطاً، وتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة فوزيواه وامبوني (Fauziuuah & Ampuni, 2018) دراسة في أندونيسيا والتي بينت أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً. في حين تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أوميتو وآخرون (Ometto et al., 2016) التي أجريت في البرازيل والتي بينت أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى المراهقين كان منخفضاً.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص: ما القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء سحاب؟

أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة بينَ نمط التعلق الأمن والمهارات الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التعلق القلق والمهارات الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط التعلق التجنبي وبين المهارات الاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن نمط التعلق الأمن ينعكس على شخصية الفرد ويجعلهُ أكثرُ قدرة على امتلاك المهارات الضرورية للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين مما يؤدي إلى تطور المهارات الاجتماعية الإيجابية والقدرة على التواصل مع الآخرين.

وترى تام، وكاسيرو وتولفيستي (Tamm, Kaseru & Tulviste, 2014) إلى أنَ الأفراد ممن يمتلكون مستويات عليا من التعلق الأمن يظهرون سلوكات الثقة بالنفس والقدرة على التواصل مع الآخرين لأن طبيعة علاقاتهم السليمة والطبيعية مع آبائهم وأمهاتهم تؤدي بهم لتطوير المهارات الاجتماعية الضرورية من أجل القدرة على التواصل والانسجام في السياقات الاجتماعية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دي توماسو،وبرانين-ماكنالتي،وروسوبيرغيس (DiTommaso,Brannen-McNulty,Ross & Burgess, 2003) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الوالدي الآمن وبين مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة زاريلا وآخرون (Zarrella et al., 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية والتي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الآمن والمهارات الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يأتي:

- العمل على تطوير آليات تربوية قادرة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين مما ينعكس إيجابياً على طبيعة علاقاتهم مع أقرانهم وزيادة مستوى التقبل لديهم نظراً لطبيعة العلاقة الإيجابية بين هذين المتغيرين.
- العمل على تنظيم النشاطات اللامنهجية المستندة إلى تعزيز المهارات الاجتماعية لدى المراهقين وبالتالي زيادة مستوى التفاعل مع الأقران.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية باعتبارها مؤشراً لتطور المهارات الاجتماعية في المراحل اللاحقة.

المصادر والمراجع

بني ارشيد، عبدالله. (2014). أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية وتحسين مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة إربد. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *2*(8)، 195-224.

بشارة، موفق وقسايمة، المثنى والعطيات، خالد. (2014). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية. *مجلة الطفولة والتربية*، *6*(18)، 167-205.

بني خلف، محمود والقبلان، فايزه. (2013). القدرة التنبؤية للعوامل الوظيفية والديموغرافية بمستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. *دراسات العلوم التربوية*، (40)،748-762.

الزغول، رافع، وآخرون. (2014). *علم النفس العام*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السليحات، جهاد. (2016). *فاعلية برنامج تدريبي لتعليم المهارات الاجتماعية والأكاديمية في تحسين المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

سليم، عبدالعزيز. (2017). نمذجة العلاقات السببية بين الحساسية بين الشخصية وكل من أساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب كلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (92)، 155-225.

سواعد، ماهر. (2011). *السلوك الفوضوي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

عبدالعزيز، فاطمة والألفي، عزة ويوسف، ماجي (2015). أنماط التعلق الوالدي في الطفولة وعلاقتها بدرجة التعاطف لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، *16*(2)، 141-160.

عبدالغني، رباب. (2009). *أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

العبيدي، مظهر، والساعدي، عدنان. (2015). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة ديالى*، *64*، 532-560.

أبو غزال، معاوية. (2009). *النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل*. عمان: وزارة الثقافة.

أبو غزال، معاوية، وفلوه، عايدة. (2014).أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، *10*(3)، 351-368.

كروم، موفق. (2017). *البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

محاسنة، أحمد. (2017). مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، *11*(1)، 36-52.

Ahmad, N., Jahan, A. & Imtiaz, N. (2016). Measure of attachment style. *The International Journal of Indian Psychology, 3* (4), 2349-3429.

Ainsworth, M. (1969). Object relations, dependency and attachment: A theoretical review of the infant-mother relationship. *Child Development, 40*, 969-1025.

Angelica, A., Crippa, J. & Loureiro, S. (2013). Social anxiety disorder and social skills: A critical review of the literature. *International Journal of Behavioral Consultation and Therapy,7*(4),16-23.

Bayar, O. & Tuzgol, M. (2018). Attachment style and perceived social support as predictors of self-compassion among university students. *Hacettepe University Journal of Education, 33*(3), 689-704.

Bella, M. & Evaggelinou, C. (2018). Theatrical play and social skills development: teachers' prespectives on educating autistic students. *Cypriot Journal of Educational Sciences, 13*(3), 408-421.

Bowlby, J. (1958). *The nature of the child's tie to his mother*. *International Journal of Psychoanalysis, 39*, 350-373.

Bowlby, J. (1969). *Attachment and loss: Vol. 1. Attachment*. New York: Basic Books.

Bowlby, J. (1973). *Separation and loss*. New York: Basic Books.

Bowlby, J. (1982). *Attachment and loss: Attachment.* 2nd ed., New York: Basic Books.

Collins, J. & Collins, M. (1992). *Social skills training and skilled helper*. West Sussex :Willey and Sons.

Cooley, E., Van Buren, A. & Cole, S. (2010). Attachment styles, social skills, and depression in college women. *Journal of College Counseling,13*, 50- 65.

Dereli, E. & Karakus, O. (2011). An examination of attachment styles and social skills of university students. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology,9* (2), 731-744.

Esen-Aygun, H. & Sahin-Taskin, C. (2017). Teacher's views of social-emotional skills and their prespectives on social-emotional learning programs. *Journal of Education and Practice, 8*(7), 205-215.

Faraghi, M. & Abedini, M. (2015). The relationship between attachment style with self-efficacy and academic performance of secondary school students in Bandar Abbas. *European Online Journal of Natural and Social Science, 4*(1), 716-719.

Fauziuuah, A. & Ampuni, S. (2018). Depression tendencies, social skills, and lonliness among college students in Yogyakarta. *Journal Psikologi, 45*(2), 98-106.

Fusell, J., Macias, M. & Saylor, C. (2005). Social skills and behavior problems in the children with disabilities with and without siblings. *Child Psychiatry and Human Development,36* (2), 227-247.

Ghorbanian, E., Mohammadloo, H., Asgarabad, M. & Hasanabadi, F. (2016). Attachment style and social skills of children: The function of mediator emotional intelligence. *Shahid Beheshti University of Medical Science, 3*(4), 278-288.

Howarth, G., Guyer, A., & Pérez-Edgar, K. (2013). Young children's affective responses to acceptance and rejection from peers: A computer-based task sensitive to variation in temperamental shyness and gender. *Social Development,22* (1), 146–162.

Jaisoorya, T., Geetha, D., Beena, K., Beena, M., Ellangovan, K. & Thennarasu, K. (2017). Prevalence and correlates of psychological distress in adolescent students from India. *East Asian Arch Psychiatry,27*, 56-62.

Johnson, L., Ketring, S. & Abshire, C. (2003). The Revised Inventory of Parent Attachment: Measuring Attachment in Families. *Contemporary Family Therapy, 25*(3), 333-349.

Karevold, R., Roysamb, E., Gustavson, K. & Mathiesen, K. (2013). Social skills and depressive symptoms across adolescence: social support as a mediator in girls versus boys. *Journal of Adolescence,36* (1), 11-20.

Körük, S., Öztürk, A. & Ahmet, K. (2016). The predictive strength of perceived parenting and parental attachment styles on psychological symptoms among Turkish university students. *International Journal of Instruction,9* (2) 215-232.

Lane, K., Wehby, J. & Cooley, C. (2006). Teacher Expectations of Students' Classroom Behavior across the Grade Span: Which Social Skills are Necessary for Success? *Exceptional Children,72*, 153-167.

Michelson, L., Sugai, D. Wood, R. & Kazdin, A. (1983). *Social skills assessment and training with children: An empirically based approach*. New York: Plenum.

More, C. (2008). Digital Stories Targeting Social Skills for Children with Disabilities: Multidimensional Learning. *Intervention in School and Clinic,43*(3), 168-177.

Moura, O., Spill, R. & Matos, P. (2010). *The father / mother attachment questionnaire (FMAQ): Factor structure invariance across Portugese and German adolescents*. Protugeses Foundation for Science And Technology, 1-8.

Nadiri, M. & Khalatbari, J. (2018). Study of material satisfaction in students based on psychological components of attachment style, perfectionism and conflict resolution. *Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience, 9*(3), 120-127.

Neda, y., Ashkan, N., Sirous, S. & Taher, T. (2013). The effectiveness of group story-based social skills training on children externalizing behavior problems. *Development Psychology, 9*(35), 249-257.

Ometto, M., de Oliveira, P., Milioni, A., dos Santos, B., Scivoletto, S. Busatoo, G., Nunes, P. & Cunha, P. (2016). Social skills and psychopathic traits in maltreated adolescents. *European Child Adolescence Psychiatry,25*(4), 397–405.

Ozokcu, O., Akcamete, G. & Ozyurek, M. (2017). Examining the effectiveness of direct instruction on the acquisition of social skills of mentally retarded students in regular classroom settings. *Journal of Education and Training Studies, 5*(4), 214-226.

Pekdogan, S. (2016). Investigation of the effect of story-based social skills training program on the social skill development of 5-6 year-old children. *Education and science, 41*(183), 305-318.

Pinto, A., Veríssimoa, M., Gatinhoa, A., Santosa, A. & Vaughnb, B. (2015). Direct and indirect relations between parent–child attachments, peer acceptance, and self-esteem for preschool children. *Attachment & Human Development,17* (6), 586–598.

Riggio, R. (1990). Scoial skills and self esteem. *Journal of Personality and Individual Differences, 11*(8), 127-139.

Sapsaglam, O. & Omeroglu, E. (2016). Examining the effect of social values education program being applied to nursery school students upon acquiring social skills. *Educational Research & Reviews, 11*(13), 1262-1271.

Sargant, L. (1998). *Social skills for school community: System instruction for children and youth with cognitive delays.* Reston, VA: The Division on mental Retardation and Developmental.

Sudkamp, A., Krawinkel, S., Lange, S., Wolf, S. & Troster, H. (2018). Teachers' judgments of students' social acceptance and social skills: Perceptual accuracy and bias in inclusive classrooms. *Zeitschrift fur padagogische Psychologie, 32*, 39-51.

Tamm, A. Kaseru, K. & Tulviste T. (2014). The role of family in adolescents' peer acceptance. *Journal of the International Association for Relationship Research, 21,* 420-432.

Tan, K., Oe, J. & Hoang Le, M. (2018). How does gender relate to social skills? Exploring differences in social skills mindsets, academics, and behaviors among high school freshmen students. *Psychology in the Schools, 55*(4), 414-429.

Verissimo, M., Santos, A., Fernandes, C., Shin, N. & Vaughn, B. (2014). Associations between Attachment Security and Social Competence in Preschool Children. *Merrill-Palmer Quarterly,60* (1), 80–99.

Verschueren, K., Doumen S., & Buyse, E. (2012). Relationships with mother, teacher, and peers: Unique and joint effects on young children's self-concept. *Attachment & Human Development, 14*(3), 233-248.

Wang, H. & Lin, C. (2015). Factor Analysis of a Social Skills Scale High School Students. *Psychological Reports: Relationship & Communications, 117*(2), 655-579.

Zarrella, I., Lonigro, A., Perrella, R., Caviglia, G. & Laghi, F. (2018). Social behavior, Socio-contive skills and attachment style in school-aged children: What is the relation with academic outcomes?. *Early Child Development and Care, 188*(10), 1442-1453.

Zonash, R. & Iqbal, N. (2017). Perceived Parental Attachment Styles Predicting Self-Efficacy inAdolescents. *Journal of Behavioral Sciences,27*(1), 75- 94.